مجلة جامعة الملك سعود، م٩، الآداب (٢)، ص ص ٤٩٣-٥١٢ (١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م).

الفروق الريفية ـ الحضرية في عملية اتخاذ القرارات الأسرية بمنطقة الرياض

فؤاد عبداللطيف سلامة

أستاذ مشارك، قسم الاجتماع الريفي، كلية الزراعة،
جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية

(قُدم للنشر بتاريخ ١٨/ ٦/ ١٤١٦هـ؛ وقُبل للنشر بتاريخ ١٩/ ١١/ ١٤١٦هـ)

ملخص البحث. استهدفت هذه الدراسة وصف وتحليل الجوانب المختلفة لعملية اتخاذ القرارات الأسرية ببعض الأسر الريفية والحضرية بمنطقة الرياض، والتعرف على درجة استشارة رب الأسرة لكل من الزوجة والأبناء في مختلف الموضوعات الأسرية، وأيضاً تحديد أهم المتغيرات المرتبطة بكل من درجة استشارة الزوجة والأبناء، وذلك بالأسر الريفية والحضرية بعينة الدراسة، والتي تضمنت ١٨١ أسرة منها ٦٤ أسرة ريفية و١١٧ أسرة حضرية للمقارنة بينهما في هذا الشأن.

وقد بينت نتائج التحليل الوصفي للبيانات أن أرباب الأسر الحضريين يستشيرون كلاً من زوجاتهم وأبنائهم بنسب أعلى من قرنائهم الريفيين، وذلك بالنسبة لجميع الموضوعات الأسرية بصفة عامة. وإن كان أرباب الأسر الريفية والحضرية يتشابهون في كونهم يستشيرون زوجاتهم بنسب أعلى من تلك الخاصة بأبنائهم، وأنهم أكثر مايستشيرون زوجاتهم في الأمور المعيشية الدورية كالطعام والكساء.

كما أظهرت نتائج تحليل الانحدار المتعدد لدرجة استشارة الزوجة كمتغير تابع معنوية التأثير الإيجابي لمتغير المستوى التعليمي لكل من الزوج الريفي والحضري على درجة استشارته لزوجته أيضاً معنوية التأثير السلبي لمتغير الدخل على درجة استشارة الزوج الريفي لزوجته. ومن ناحية أخرى، فقد أوضحت نتائج تحليل الانحدار المتعدد لدرجة استشارة الأبناء كمتغير تابع معنوية التأثير الإيجابي لمتغير عمر رب الأسرة بكل من الأسر الريفية والحضرية، وأيضاً معنوية التأثير التأثير السلبي لمتغير الفرق

العمري بين الأب والأبناء، وذلك بالأسر الريفية بينما ظهر التأثير المعنوي السلبي لمتغير الفرق التعليمي بين الأب والأبناء، وكذلك التأثير المعنوي الإيجابي لمتغير المستوى التعليمي على درجة استشارة الأبناء بالأسر الحضرية.

مقدمة

تعد الأسرة من أهم النظم الاجتماعية التي يقوم عليها أي مجتمع إنساني ويستمد منها خصائصه المميزة له، وذلك لما للأسرة من تأثير كبير في تشكيل شخصيات أفراده وعلاقاتهم المتنوعة ببعضهم. وحتى يمكن للأسرة المحافظة على بنيانها والاستمرارية لمهامها بالمجتمع لابد لها من إطار سلطوي يحكم العلاقات بين أفراد الأسرة من حيث الحقوق والواجبات لكل منهم. وتعتبر عملية اتخاذ القرارات إحدى المحددات المهمة لبناء القوة داخل الأسرة.

ولقد تأثرت الأسرة بنائياً ووظيفياً ـ شأنها في ذلك شأن سائر النظم والمؤسسات المجتمعية الأخرى ـ بمختلف التغيرات الاجتماعية والاقتصادية التي تعرضت لها المجتمعات الإنسانية في عصرنا الحالي. وقد انعكس هذا التأثير على العلاقات الداخلية الأسرية من حيث علاقة الزوج بزوجته والآباء بأبنائهم ومن ثم على ديناميكية عملية اتخاذ القرارات الأسرية من حيث علاقة الزوج بزوجته والآباء بأبنهائهم ومن ثم على ديناميكية عملية اتخاذ القرارات الأسرية. فمثلا رب الأسرة وإن كان مازال يعتبر رئيسها والمسؤول عنها اقتصادياً واجتماعياً إلا أن هذه الرئاسة لم تعد ـ خاصة في المناطق الحضرية ـ بنفس درجة التسلط والسيطرة كما كان هو الحال في الأسر الممتدة التقليدية، حيث إن الارتفاع المستمر في المستويات التعليمية، والانفتاح الثقافي، وخروج النساء للعمل، وإسهامهن في النفقات الأسرية قد أدى إلى خضوع كثير من الموضوعات الأسرية، خاصة تلك المتعلقة بزواج وتعليم وعمل الأبناء وميزانية الأسرة للحوار والنقاش واشتراك الزوجين وأحياناً الأبناء معهما في بلورة القرارات الأسرية في إطار مرن غير رسمي حتى وإن ظهر رب الأسرة معلن القرار كأنه صاحب القرار ومنفذه،[١] وهو مايعرف بالمظهر العام لعملية اتخاذ القرارات الأسرية تمييزاً له عن المظهر الخاص المتعلق بالسلطة غير الظاهرة والتي تمارسها غالباً الزوجة.[٢]

---

(١) سناء الخولي، *الأسرة والحياة العائلية* (بيروت: دار النهضة العربية، ١٩٨٤م)، ص ص ٩٣، ٩٤.

(٢) عبدالله الخريجي، *علم الاجتماع العائلي مع دراسة للأسرة في الإسلام* (القاهرة: دار الثقافة للطباعة والنشر، ١٩٨١م)، ص ص ٣٣٨، ٣٣٩.

وتعزى أهمية مشاركة أفراد الأسرة في مختلف القرارات الأسرية إلى كونها تشبع حاجة الاحترام وتقدير الذات لدى الأفراد، فضلاً عن أنها تعودهم على المبادرة والإسهام الإيجابي في حل مشاكلهم، مما يزيد من ثقتهم واعتمادهم على أنفسهم في مواجهة شتى المواقف والمشكلات، وبالتالي صقل شخصياتهم بما يجعلهم قادرين على المشاركة الاجتماعية البناءة في شؤون مجتمعاتهم المحلية.[٣] ومن ناحية أخرى فإن مشاركة مختلف أفراد الأسرة في اتخاذ القرارات الخاصة بهم يزيد من اقتناعهم بهذه القرارات، وبالتالي التزامهم بها وتنفيذها عن طيب خاطر.[٤]

وتتسم الأسرة السعودية ببعض الخصائص المميزة لها، كالمحافظة على العادات والتقاليد المتوارثة، وقوة الترابط بين أفرادها، وسيادة الرجل على المرأة، وسيادة الرجل الأكبر سناً، فضلاً عن كونها غالباً أسرة كبيرة الحجم ممتدة حتى وقت قريب، خاصة في المناطق الريفية حيث تضع التقاليد الاجتماعية الأب أو الجد في وضع مميز بالنسبة لسائر أفراد الأسرة ومسؤوليته عن كل مايتعلق بشؤون هؤلاء الأفراد، بحيث يتضاءل دور الفرد في تقرير مايخصه من أمور هامة مثل الزواج أو التعليم أو غيره.[٥]

وقد تعرض المجتمع السعودي لكثير من التغيرات الاقتصادية والاجتماعية في العقود الأخيرة بسبب الزيادة الكبيرة في الدخل القومي والفردي، وارتفاع المستويات المعيشية والانفتاح على العالم الخارجي، مما انعكس بدوره على خصائص الأسرة السعودية متمثلاً في ارتفاع المستوى التعليمي والاهتمام بتعليم الفتاة السعودية وخروج المرأة الحضرية للعمل في بعض المهن المناسبة لها، مما أثر على مكانتها عامة بالمجتمع السعودي وتثبيت وجودها، وكيانها نسبياً مقارنة بالمرأة الريفية، فأخذت الزوجة السعودية تشارك زوجها في اتخاذ بعض القرارات الأسرية.[٦] وإن كان يرى آخرون أنه، بالرغم من هذه التغيرات

(٣) محمد إبراهيم العزبي، *الأسرة والقيم المعوقة في التنمية: دراسات في التنمية الريفية* (الإسكندرية: كلية الزراعة بجامعة الإسكندرية، ١٩٩١م)، ص ص ٨ق، ٩ق.

(٤) حامد أحمد رمضان بدر، *السلوك التنظيمي* (بيروت: دار النهضة العربية، ١٩٩٣م)، ص ص ٣٠٨، ٣٠٩.

(٥) فادية محمد الجولاني، *علم الاجتماع الحضري* (الإسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة، ١٩٩٣م)، ص ص ١٧٨، ١٧٩.

(٦) هدى محمد محمود الصديقي، «دور المرأة السعودية في اتخاذ القرارات الأسرية في مدينة الرياض،» رسالة ماجستير غير منشورة (الرياض: كلية الآداب بجامعة الملك سعود، ١٤٠٨هـ)، ص٤.

المتعددة والشاملة التي تعرض لها المجتمع السعودي، إلا أنه مازال يحكم الأسرة السعودية بعض العادات والتقاليد الجامدة، خاصة في المناطق الريفية وعند اتخاذ بعض القرارات الأسرية على وجه التحديد، وذلك للسيادة الاقتصادية للرجل بهذه الأسر.(٧)

وفي الواقع أن هذا التباين في وجهات النظر حول عملية اتخاذ القرارات بالأسرة السعودية يبين أهمية تناول هذا الموضوع بالدراسة والتحليل. وتهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على درجة استشارة رب الأسرة لزوجته وأبنائه في مختلف الأمور، والموضوعات التي تهم الأسرة، وتحديد أهم العوامل المرتبطة بها، وذلك لكل من الأسرة الريفية والحضرية بمنطقة الرياض للمقارنة بينهما في هذا الشأن.

الإطار النظري والاستعراض المرجعي

هناك عدة مداخل نظرية أسهم بها علم الاجتماع لدراسة الأسرة بصفة عامة، كالمدخل البنائي الوظيفي، والمدخل التفاعلي، والمدخل الموقفي، والمدخل النظامي، والمدخل التطوري أو الارتقائي، والمدخل التبادلي.(٨) إلا أن مدخل القوة وصناعة القرار يعتبر أنسب المداخل النظرية للدراسة الحالية، وإن كان هناك قدر من التداخل بينه وبين بعض المداخل الأخرى، كالمدخل التفاعلي مثلا. ويعني مفهوم القوة القدرة على التأثير والسيطرة على سلوك الآخرين وتغييره. وتتباين القوة داخل الأسرة، حيث يكون لبعض الأفراد نفوذ أكثر من غيرهم. ويرجع هذا التباين بين الأفراد إلى اختلاف مصادرهم من القوة، حيث إنها، في الأسرة، قد تستمد من شرعية الحقوق والواجبات لكل فرد في الأسرة، وقد تستمد من الصفات الشخصية للفرد، كالجنس والعمر، أو من خصائصه الاجتماعية والاقتصادية، أو قد تستمد القوة من الخبرة والمعرفة وحجم المعلومات لدى الفرد، فضلاً عن القوة المرتبطة بقدرة الفرد على التحكم في الثواب وتطبيق العقاب.(٩)

---

(٧) مها عبدالله إبراهيم العيدان، « التغير الاجتماعي ودور المرأة في المجتمع السعودي، دراسة ميدانية في مدينة الرياض، » رسالة ماجستير غير منشورة (الرياض، كلية الآداب بجامعة الملك سعود، ١٤٠٥هـ)، ص٩٠.

(٨) محمد الجوهري، وعلياء شكري، ومحمود عودة، و محمد علي محمود والسيد محمد الحسيني، *ميادين علم الاجتماع* (القاهرة : دار المعارف، ١٩٨٠م)، ص ص ٢٥٣، ٢٥٤

(٩) أحمد زيدان، *المداخل النظرية لدراسة الأسرة*، *الكتاب العلمي السنوي الأول: الأسرة* =

ويذكر السمالوطي[١٠] نقلاً عن Parsons and Bales إنه لا يوجد بناء واحد للقوة داخل الأسرة، وإنما يوجد على الأقل بناءان، هما بناء الأداء الوسائلي مثل اتخاذ القرارات الاقتصادية، إدارة مزرعة الأسرة وتوفير احتياجات الأسرة. وغالباً مايتجه الزوج إلى هذا البناء. والبناء الثاني خاص بالقيادة التعبيرية، مثل السلوك التربوي والغذائي والتعبيرات العاطفية، وعادة ماتميل الزوجة إلى هذا البناء. ولذلك فإنه عندما يكون الزوج أكثر نفوذا في اتخاذ قرارات في مجالات معينة تكون الزوجة أكثر تأثيراً في اتخاذ قرارات في مجالات أخرى مع إمكانية اشتراكهما في بعض المجالات. كما يرتبط بناء القوة بالأسرة بالنسق القيمي المجتمعي الذي يوجه سلوك الأفراد ويحدد المراكز والأدوار الاجتماعية ومايرتبط بها من حقوق وواجبات. ومن ناحية أخرى، فإن نمط القوة بالأسرة يختلف عنه في أي مؤسسة اجتماعية أخرى، حيث يكون أسلوب التأثير والإقناع هو الأكثر استخداماً عن الأساليب الأخرى، كما أن حجم القوة المستخدم أقل مما هو شائع بأي مؤسسة أو منظمة اجتماعية أخرى.

ويمكن تصنيف السلطة الأسرية إلى ثلاثة أنماط عالمية، وهي إما أن تكون مركزة في يد الزوج (سلطة أبوية)، أو في يد الزوجة (سلطة أموية)، وهي نادرة الحدوث في المجتمعات الإنسانية. أو قد يشترك الزوجان في السلطة (سلطة ديموقراطية) ويشيع النمط الأول في معظم المجتمعات الريفية، حيث يحتفظ الأب أو الجد أو أكبر الأبناء الذكور سناً بالسلطة، وذلك لمسؤوليته المطلقة في الدعم المادي للأسرة، مع اقتصار دور الزوجة على الدعم العاطفي للأسرة. وإن كان التغيير التكنولوجي الهائل الذي حدث مؤخراً في هذه المجتمعات قد أحدث بعض التغير في السلطة الأسرية، حيث ازدادت درجة مشاركة الزوجة والأبناء في اتخاذ القرارات الأسرية حتى أخذت الأسرة الريفية تتسم إلى حد ما *بالطابع الديموقراطي الشائع غالباً بالأسر الحضرية*.[١١] حتى أنه، في إحدى الدراسات

= الجزيرة العربية (الرياض: كلية الآداب بجامعة الملك سعود، ١٩٩٢م)، ص ص ٤٢ـ٤٦.

F. Ivan and Nye Felix M. Berardo, *The Family: Its Structure and Interaction* (New York: Macmillan, 1973), 307-10.

(١٠) نبيل محمد توفيق السمالوطي، *الدين والبناء العائلي* (جدة: دار الشرق، ١٩٨١م)، ص ص ١٣٥، ١٧٩.

(١١) فتحي حامد خضر، «أنماط اتخاذ القرارات المزرعية والمنزلية في الأسرة الريفية،» *المؤتمر الدولي الحادي عشر للإحصاء والحسابات العلمية والبحوث الاجتماعية والسكانية*، م١٢ (القاهرة: معهد الإحصاء، ١٩٨٦م)، ص ص ١٩٣ـ٢١١.

التي أجريت للمقارنة بين الأسر الريفية والحضرية بولاية أيوا بالولايات المتحدة، لم تتضح أي فروق جوهرية في السيطرة النسبية للأزواج والزوجات بين هذه الأسر. حيث بينت النتائج المسؤولية المشتركة للزوجين في اتخاذ القرارات سواء بالريف أو الحضر،[١٢] بينما شكري، [١٣] في دراستها لبعض الأسر الأردنية، أكدت على تأثير التحضر على نمط السلطة المستخدم، حيث وجدت أن التحضر قد أثر في زيادة التعاون بين الزوجين في تبادل الرأي عند اتخاذ القرارات الأسرية، وكذلك في زيادة الاتجاه الديموقراطي للأب في معاملته لأبنائه والتخلي عن أسلوب الأمر المصاحب لنمط العلاقة التسلطية التقليدية.

ومن المدخل القيمي الإسلامي، يبين السمالوطي[١٤] أن السلطة في الأسرة هي للزوج، وهي سلطة قوامة مصدرها التفضيل الإلهي وتكليف الرجل بحماية المرأة ورعايتها وحسن معاملتها وأخذ رأيها من منطلق مبدأ الشورى الأصيل بالشريعة الإسلامية. فقوامة الرجل لا تعني الاستبداد بالرأي والتعسف في استخدام السلطة، وإنما لابد من التشاور وتبادل الرأي والإقناع والاقتناع بين الزوجين، حتى يمكن للمرأة أن تسهم في إدارة أسرتها بما يحفظ تماسكها ويدعم استمراريتها.

وقد تباينت الدراسات التي أجريت في مجال اتخاذ القرارات الأسرية من حيث مدى مشاركة الزوجة أو الأبناء في هذه القرارات، ومن حيث الموضوعات الأسرية التي يتم استشارة الزوجة أو الأبناء بخصوصها، فبعض هذه الدراسات وجدت نسباً منخفضة (أقل من ٥٠٪) للقرارات الأسرية التي يشترك فيها الزوجان، كما أظهرت دراسة الحيدري والعزبي[١٥] لبعض الأسر الريفية بقريتين بمحافظة البحيرة، حيث وجدا أن الزوجين يشتركان معاً في ١٧٪ من القرارات الأسرية، خاصة في موضوعات زواج أو تعليم الأبناء.

---

(١٢) Lee G. Burchinal and Ward W. Bauder, "Family Decision - Making and Role Patterns among Iowa Farm and Nonfarm Families," Agricultural and Home Economics Experiment Station, Iowa State University. Research Bulletin 528 (1964), 159 - 71.

(١٣) علياء شكري، *الاتجاهات المعاصرة في دراسة الأسرة* (القاهرة: دار المعارف، ١٩٨١م)، ص٢٦٨.

(١٤) السمالوطي، *الدين والبناء العائلي*، ص ص ١٨٢، ١٨٣، ٢٠٣.

(١٥) عبدالرحيم عبدالرحيم الحيدري ومحمد إبراهيم العزبي، «دراسة مقارنة لأدوار المرأة الريفية في الظروف التقليدية والمتطورة،» *مؤتمر الاقتصاد والتنمية الزراعية في مصر والبلاد العربية*، جامعة المنصورة (المنصورة: جامعة المنصورة، ١٩٨٨م)، ص ص ٢٥٨-٢٩١.

وأيضاً كما جاء في دراسة أمين[١٦] لبعض الأسر الريفية بإحدى قرى محافظة الغربية، إذ وجدت أن حوالي خمس الزوجات يقمن بدور مرتفع في اتخاذ القرارات الأسرية والمزرعية. وكذلك ما وجده عثمان[١٧] في دراسته لاتخاذ القرارات المزرعية بإحدى قرى محافظة البحيرة، من أن حوالي ربع عينة الدراسة يشاور فيها الأزواج زوجاتهم في مثل هذه القرارات.

ومن ناحية أخرى، فقد وجدت بعض الدراسات نسباً أعلى نسبياً في درجة مشاركة الزوجة في القرارات الأسرية، كما وجد خضر[١٨] في دراسته لبعض الأسر الريفية بمحافظتي الشرقية وبني سويف من أن الزوجة تشارك زوجها في حوالي ٥٠٪ من الموضوعات الأسرية، مثل زواج الأبناء، وتعليم الأبناء، وتوجيه الأبناء، وشراء احتياجات الأسرة، وإن كان دور الزوجة يتضاءل إلى أقل ما يمكن بالنسبة للقرارات المزرعية. وقد وجدت هلال[١٩] النسبة نفسها تقريباً في دراستها لبعض الأسر الريفية بإحدى قرى محافظة أسيوط، إذ يتم استشارة الزوجة في حوالي ٥٠٪ من القرارات المزرعية، مثل شراء آلة جديدة أو زراعة محصول جديد، وبنسبة تبلغ ٤٠٪ تقريباً فيما يتعلق بتعليم الأبناء أو المدخرات الأسرية. كما أن العزبي،[٢٠] في دراسته لبعض الأسر الريفية بقريتين بمحافظة البحيرة، وجد أن حوالي نصف الزوجات يشاركن أزواجهن في القرارات الأسرية، وأنهن أكثر مايشاركن في موضوعات زواج البنات وسكن الأبناء،

---

(١٦) صفاء أحمد أمين، «دراسة حول دور الزوجة الريفية في عملية اتخاذ القرار الأسري والمزرعي بقرية كفر مشله بكفر الزيات بمحافظة الغربية،» *المؤتمر الثاني للاقتصاد والتنمية في مصر والبلاد العربية، جامعة المنصورة (١٩٨٩م)* (المنصورة: جامعة المنصورة، ١٩٨٩م)، ص ص ٨٤ـ١٠١.

(١٧) سمير عبدالعظيم عثمان، «دراسة تحليلية للعوامل المؤثرة على اتخاذ القرار المزرعي في قرية مصرية، *المؤتمر الثاني*،» ص ص ١٠٢ـ١١٦.

(١٨) خضر، «أنماط،» ص ص ١٩٢ـ٢١١.

(١٩) سامية عبدالسميع هلال، «دراسة تحليلية لدور المرأة الريفية في اتخاذ القرارات الأسرية بقرية علوان بمحافظة أسيوط،» *المؤتمر الدولي الثالث عشر للإحصاء والحسابات العلمية والبحوث الاجتماعية والسكانية*،» م١٢ (أسيوط: جامعة أسيوط، ١٩٨٨م)، ص ص ٣٤٩ـ٣٦٦.

(٢٠) محمد إبراهيم العزبي، «بعض المتغيرات المؤثرة على مدى مساهمة الزوجات الريفيات في القرارات الأسرية،» *مجلة الإسكندرية للبحوث الزراعية*، كلية الزراعة، جامعة الإسكندرية، م٣٤ (١٩٨٩م)، ص ص ١ـ٢١.

وأقل مايشاركن في موضوعات شراء أو بيع عقار أو أرض زراعية أو زواج الأبناء. وأخيراً، فقد وجد الحبال،[٢١] في دراسته لبعض الأسر الريفية بإحدى قرى محافظة الغربية، أن الزوجات أكثر مايشاركن في القرارات الأسرية الخاصة بشراء المستلزمات الأسرية، زواج وتعليم الإناث والإنفاق والادخار الأسري.

وبالنسبة لدرجة استشارة الأبناء في اتخاذ القرارات الأسرية، فقد وجدت عياض[٢٢] في دراستها لبعض الأسر بمدينة القاهرة أن نسبة كبيرة من الآباء (٨٧٪) يتمسكون بضرورة رجوع الأبناء إليهم عند اتخاذ القرار في مجال تعليم الأبناء أو سفرهم للخارج، حيث يعتبرون أنفسهم أصحاب القرار في كثير من شؤون الأبناء المتعلقة بمستقبلهم. كما وجد الحيدري والعزبي[٢٣]، في دراستهما السابقة أنه يتم استشارة الأبناء بنسبة تبلغ حوالي ٣٠٪، وذلك فيما يتعلق بشأنهم، كالزواج أو التعليم أو السكن بينما يتضاءل دورهم إلى أقل مايمكن (٣٪) في الموضوعات الأسرية الأخرى. أما عثمان،[٢٤] فقد وجد في دراسته السابقة، أنه يتم استشارة الأبناء في حوالي عشر عينته البحثية فقط. كما وجد الحبال[٢٥] في دراسته السابقة أن الأبناء أكثر مايشاركون في القرارات الأسرية المتعلقة بالعمل المزرعي والإنفاق الأسري.

وباستعراض الدراسات التي أجريت في هذا المجال بالمملكة العربية السعودية، يتبين أن الزوجة السعودية قد أصبحت تلعب دوراً أكثر أهمية في اتخاذ القرارات الأسرية، وذلك في إحدى الدراسات لبعض الأسر بمدينة الرياض[٢٦] وقد أكد ذلك عيسى[٢٧] في دراسته المسحية للريف السعودي، حيث وجد أن أكثر من ٨٠٪ من الأزواج يوافقون على

(٢١) أبوزيد محمد الحبال، «دراسة بعض المتغيرات المرتبطة بالمشاركة في عملية اتخاذ القرارات الأسرية المزرعية والمنزلية بقرية كفر الجزيرة: مركز زفتي بمحافظة الغربية،» نشرة العلوم وبحوث التنمية، م٣٤ (١٩٩١م)، ص ص ١٨٥ ـ ٢٠٧.

(٢٢) سلوى محمد عياض، «تأثير بعض المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية على أدوار أفراد الأسرة عند اتخاذ القرارات،» *مجلة الإسكندرية للبحوث الزراعية*، كلية الزراعة، جامعة الإسكندرية، م٣٨ (١٩٩٣م)، ص ص ١١٧ ـ ١٣٩.

(٢٣) الحيدري والعزبي، «دراسة مقارنة،» ص ص ٢٥٨ ـ ٢٩١.

(٢٤) عثمان، «دراسة تحليلية،» ص ص ١٠٢ ـ ١١٦.

(٢٥) الحبال، «دراسة بعض المتغيرات،» ص ص ١٨٥ ـ ٢٠٧.

(٢٦) العيدان، «التغير الاجتماعي،» ص١٩٨.

(٢٧) محمد هاني أحمد عيسى، *الآثار الاجتماعية للتنمية الريفية في المملكة العربية السعودية* (الرياض: مركز البحوث بكلية الآداب، جامعة الملك سعود، ١٩٩٣م)، ص ص ١٣٨، ١٣٩.

مشاركة الزوجة في القرارات الأسرية وأن أكثر الموضوعات الأسرية التي تشارك فيها الزوجة بالريف السعودي هي ما يتعلق باحتياجات الأسرة، زواج الإناث، تعليم الإناث، تعليم الذكور وزواج الذكور على الترتيب. وأن أقل ماتشارك فيه الزوجة هو فيما يتعلق بعمل الأبناء. وبالنسبة لمشاركة الأبناء، فإنهم أكثر مايشاركون في الموضوعات المرتبطة باختيار مهنهم، حيث إن ارتفاع المستوى التعليمي للأبناء جعل الآباء يتركون لهم حرية اختيار العمل المناسب لمؤهلاتهم. بينما يتضاءل إسهام الأبناء في سائر الموضوعات الأخرى إلى نسب تقرب من ١٠٪ أو أقل في الأسر الريفية بهذه الدراسة.

ومن ناحية أخرى، فقد وجد قريطم وآخرون[٢٨] في دراستهم لبعض الأسر بمدينة جدة أن رب الأسرة السعودية مازال يعتبر نفسه صاحب القرار في الكثير من شؤون أسرته خاصة في بعض المجالات كزواج الأبناء أو سفرهم للخارج أو شراء بعض السلع المعمرة كسيارة أو عقار. وإن كان البحث أظهر زيادة مشاركة الزوجة في بعض القرارات الأسرية كتوفير احتياجاتها واحتياجات أبنائها خاصة فيما يتعلق بالكساء. وقد أشار علوي والمصري[٢٩] إلى النتيجة نفسها، وذلك في دراستهما لبعض الأسر بمدينة الرياض، حيث وجدا أن أكثر من ربع الأسر في عينة الدراسة(٢٧٪) تشارك فيها الزوجة زوجها في تحديد الاحتياجات الأسرية وشرائها. وأخيراً، فقد أكدت كل من السيد ومصطفى[٣٠] في دراستهما عن بعض أسر طالبات جامعة الملك سعود المتزوجات على ارتفاع درجة مشاركة الزوجة السعودية في اتخاذ القرارات الأسرية، حيث وجدتا أنها تساهم بنسبة تصل إلى ٥١٪ تقريبا بينما يساهم زوجها بنسبة ٤٩٪، وذلك كمتوسط قرارات مجالات التعليم

---

(٢٨) عبدالهادي قريطم، حسن عبدالله أبوركبة وإبراهيم فؤاد العيسوي، *الأسرة السعودية: الدور والتغيير وأثرهما في اتخاذ القرارات* (جدة: مركز البحوث والتنمية بكلية الاقتصاد والإدارة، جامعة الملك عبدالعزيز، ١٤٠١هـ)، ص ص ٢٠ ـ ٢٧.

(٢٩) حسين محمد علي علوي ومحمد عصام المصري، *الخصائص السلوكية للمشتري السعودي من متاجر الخدمة بالنفس: دراسة ميدانية بمدينة الرياض* (الرياض: مركز البحوث بكلية العلوم الإدارية، جامعة الملك سعود، ١٩٨٣م)، ص٤٨.

(٣٠) عزيزة عوض الله السيد وخديجة نصر الدين مصطفى، «دور المرأة السعودية في اتخاذ بعض القرارات الأسرية: دراسة استطلاعية على عينة من طالبات مركز العلوم والدراسات الطبية، جامعة الملك سعود،» الرياض: جامعة الملك سعود، معهد بحوث الإرشاد الزراعي والتنمية الريفية، نشرة بحثية رقم ١٢٦، ١٩٩٤م، ص ص ١ ـ ١٧.

الجامعي للفتاة، زواج الفتاة ووضع ميزانية الأسرة. وقد تعزى نتائج هذه الدراسة إلى كونها من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة المكونة من طالبات جامعيات يتسمن بالارتفاع النسبي في المستوى التعليمي والثقافي مقارنة بسائر الزوجات السعوديات.

أما فيما يتعلق بأهم العوامل المرتبطة بدرجة استشارة الزوج لزوجته أو لأبنائه في اتخاذ القرارات الأسرية، ومن خلال استعراض الدراسات السابقة في هذا الشأن، وبالأخذ في الاعتبار أن رب الأسرة هو وحدة الدراسة والتحليل، فإنه يمكن صياغة بعض التعميمات التالية:

(أ) كلما تقدم رب الأسرة في العمر زادت درجة استشارته لزوجته ولأبنائه عند اتخاذ القرارات الأسرية.[٣١] إذ إنه كلما تقدم في العمر صقلت شخصيته، وأدرك من خبراته السابقة أهمية الاستعانة بآراء ومجهودات سائر أفراد أسرته في القيام ببعض الأعباء الأسرية، وبالتالي استشارتهم في مختلف الأمور.

(ب) كلما ارتفع المستوى التعليمي لرب الأسرة قلت درجة تسلطه في اتخاذ القرارات الأسرية، وزادت درجة استشارته لزوجته وأبنائه،[٣٢] وإن كانت هناك بعض الدراسات التي وجدت علاقة عكسية بين المستوى التعليمي للزوج وبين درجة استشارته لزوجته.[٣٣]

(جـ) كلما ارتفع المستوى الاقتصادي لرب الأسرة متمثلاً في الدخل أو حجم الحيازة الزراعية قلّت درجة استشارته لزوجته عند اتخاذ القرارات الأسرية.[٣٤] حيث إن المستوى الاقتصادي المرتفع يعكس زيادة درجة تعقيد الإمكانات المادية والمسؤوليات المالية ومخاطر القرارات المتخذة مما يضفي على رب الأسرة روح الفردية والاستئثار بسلطة اتخاذ القرارات الأسرية.

---

(٣١) الصديقي، «دور المرأة،» ص٣٢.

(٣٢) الصديقي، «دور المرأة،» ص ص ٣٣ـ ٣٤.

(٣٣) أمين، «دراسة،» ص ص ٨٤ـ١٠١.

(٣٤) إبراهيم سليمان، الشحات زكي وتسبي رشاد، «مساهمة المرأة الريفية في اتخاذ القرارات الإنتاجية للأنشطة الحيوانية بإحدى قرى محافظة الشرقية، *المؤتمر الثاني عشر للإحصاء والحسابات العلمية والبحوث الاجتماعية والسكانية*، م١٠ (القاهرة، معهد الإحصاء، ١٩٨٧م)، ص ص ١٠٥ـ ١١٥.

(د) كلما زادت درجة الانفتاح الثقافي لرب الأسرة والاتصال بالعالم الخارجي من خلال التعرض لوسائل الإعلام والاتصال والسفر للخارج زادت درجة استشارته لزوجته[٣٥] إذ إن الانفتاح على العالم الخارجي يتيح للفرد إدراك أهمية إشراك الزوجة والأبناء في تقرير شؤونهم باعتبار أن ديموقراطية الأسرة من القيم المنشودة في المجتمعات المتحضرة.

(هـ) كلما قل الفرق العمري بين الزوجين زادت درجة استشارة الزوج لزوجته عند اتخاذ القرارات الأسرية، وكذلك بالنسبة للفرق العمري بين الأب والأبناء.[٣٦]

(و) كلما قل الفرق في المستوى التعليمي بين الزوجين زادت درجة استشارة الزوج لزوجته عند اتخاذ القرارات الأسرية، وكذلك بالنسبة للفرق التعليمي بين الأب والأبناء.[٣٧]

ومن منطلق الاستعراض المرجعي السابق فقد تم اختيار عدة متغيرات يفترض أن لها تأثيراً على درجة استشارة رب الأسرة لزوجته وأبنائه في مختلف الموضوعات الأسرية. وهذه المتغيرات هي: عمر رب الأسرة، المستوى التعليمي لرب الأسرة، الدخل (كمؤشر للمستوى الاقتصادي)، السفر للخارج (كمؤشر للانفتاح الثقافي)، الفرق العمري بين كل من الزوجين وبين الأب والأبناء، الفرق التعليمي بين كل من الزوجين وبين الأب والأبناء. وعلى ذلك فقد تبنت الدراسة الحالية فرضاً بحثياً مؤداه وجود علاقة طردية بين كل من العمر، المستوى التعليمي والسفر للخارج، ودرجة استشارة الزوجة أو الأبناء وأيضاً علاقة عكسية بين كل من الدخل، الفرق العمري والفرق التعليمي ودرجة استشارة الزوجة أو الأبناء.

الإجراءات البحثية

تم جمع بيانات هذه الدراسة في شهري ذي القعدة وذي الحجة من عام ١٤١٥هـ من أرباب أسر ريفية وحضرية بمنطقة الرياض، وذلك من خلال عينة الكرة الثلجية،[٣٨] إذ تم في الخطوة الأولى حصر أسماء بعض طلاب كلية الزراعة بجامعة الملك سعود، والذين ينتمون إلى أسر مقيمة بمنطقة الرياض، سواء في قرية أو مدينة، ثم تم اختيار عينة

(٣٥) هلال، «دراسة تحليلية،» ص ص ٣٤٩ـ٣٦٦.

(٣٦) الحبال، «دراسة،» ص ص ١٨٥ـ٢٠٧.

(٣٧) العزبي، «بعض المتغيرات المؤثرة،» ص ص ١ـ١٢.

(٣٨) Kenneth D. Bailey, *Methods of Social Research*, 2nd. ed. (New York: The Free Press, 1982), 99,100.

عشوائية بواقع ٥٠٪ من هذه القائمة، وبذلك أمكن تحديد أسماء ٢٥ طالباً بمرحلتي البكالوريوس والدراسات العليا وافقوا على الاشتراك في جمع بيانات هذه الدراسة، وقد تم تدريبهم على كيفية إجراء المقابلة الشخصية واستيفاء بيانات استمارة الاستبانة من أرباب الأسر. ثم طلب بعد ذلك جمع بيانات عشر استمارات استبانة من كل طالب، خصصت إحداها لأسرته والتسع الباقية من أرباب أسر تقيم بمنطقة الرياض. وعلى هذا تم استيفاء ٢٥٠ استمارة استبانة من أسر ريفية وحضرية بمنطقة الرياض. وبعد مراجعة الاستمارات واستبعاد الحالات غير المستوفاة بياناتها، وأيضاً استبعاد حالات الأسر التي تتضمن أكثر من زوجة، وكذلك حالات الطلاق أو الترمل، اقتصرت العينة البحثية على ١٨١ أسرة منها ٦٤ أسرة ريفية و١١٧ أسرة حضرية. وقد تم تحليل بيانات هذه الأسر بالنسبة للمحور الأول في هذه الدراسة الخاص باستشارة الزوجة. أما عند تحليل بيانات المحور الثاني الخاص باستشارة الأبناء، فقد تم استبعاد حالات الأسر التي يقل فيها عمر الابن الأكبر عن ١٥ عاماً، وبذلك اقتصرت بيانات المحور الثاني على ٨٤ أسرة منها ٣١ أسرة ريفية و٥٣ أسرة حضرية.

وقد تم قياس المتغيرات البحثية موضع الدراسة من أسئلة استمارة الاستبانة كالآتي:

١ ـ عمر رب الأسرة: تم قياسه بعدد سنوات العمر لأقرب سنة.

٢ ـ المستوى التعليمي لرب الأسرة: تم قياسه من خلال إعطاء كل من المستويات التعليمية: أمي، يقرأ ويكتب، أكمل المرحلة الابتدائية، أكمل المرحلة المتوسطة، أكمل المرحلة الثانوية، أكمل المرحلة الجامعية، درجات ١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦ على الترتيب.

٣ـ الدخل: من خلال سؤال رب الأسرة عن دخله الشهري بالريال.

٤ـ السفر للخارج: تم قياسه من خلال تحديد عدد مرات السفر خارج المملكة خلال العام السابق لعام جمع البيانات.

٥ـ الفرق العمري: بالنسبة للزوجين، تم قياسه من خلال طرح عمر الزوجة من عمر رب الأسرة وبالنسبة للفرق العمري بين الأب والأبناء، ثم قياسه من خلال طرح متوسط أعمار الأبناء من عمر رب الأسرة.

٦ـ الفرق التعليمي: بالنسبة للزوجين، ثم قياسه من خلال طرح درجة المستوى التعليمي للزوجة من نظيرتها للزوج وبالنسبة للفرق التعليمي بين الأب والأبناء تم قياسه من خلال طرح درجة متوسط المستوى التعليمي للأبناء من نظيرتها لرب الأسرة.

٧ـ درجة استشارة الزوجة: تم قياسه من خلال سؤال رب الأسرة عن مدى تشاوره

مع زوجته في بعض الأمور الأسرية وأعطيت الإجابات : لا، أحياناً، دائماً درجات ١ ، ٢ ، ٣ على الترتيب. وقد بلغ المتوسط الحسابي لهذا المتغير ١ر٥ ، ٢ر٢ لكل من الأسر الريفية والحضرية على الترتيب.

٨ـ درجة استشارة الأبناء : تم قياسه من خلال سؤال رب الأسرة عن مدى أخذه رأى أي من أبنائه في بعض أمور الأسرة وأعطيت الإجابات : لا، أحياناً، دائماً درجات ١ ، ٢ ، ٣ على الترتيب. وقد بلغ المتوسط الحسابي لهذا المتغير ١ر١ ، ١ر٨ لكل من الأسر الريفية والحضرية على الترتيب.

وقد تم إجراء تحليل وصفي للبيانات للوقوف على درجة استشارة كل من الزوجة والأبناء بكل من الأسر الريفية والحضرية وذلك في الموضوعات الأسرية التالية : ١ـ زواج الأبناء، ٢ـ تعليم الأبناء، ٣ـ شراء أو بيع أرض أو عقار، ٤ـ شراء احتياجات المسكن من أجهزة أو أثاث، ٥ ـ مايتعلق بمستقبل الأبناء من حيث العمل أو المسكن، ٦ـ مايتعلق بميزانية الأسرة والادخار والاستثمار، ٧ـ الأمور المعيشية الدورية كالطعام والكساء، ٨ ـ الترفيه الأسري والتزاور والرحلات، ٩ـ مايتعلق بمزرعة الأسرة وبيع المحاصيل أو الحيوانات والطيور (خاص فقط بالأسر الريفية).

كما تم بعد ذلك إجراء تحليل الانحدار المتعدد من خلال استخدام برنامج SAS بوحدة الحاسب الآلي بجامعة الملك سعود بالرياض، وذلك لاختبار الفرض البحثي وتحديد العوامل المرتبطة بكل من درجة استشارة الزوجة والأبناء (كمتغيرين تابعين) بكل من الأسر الريفية والحضرية، وذلك بالنسبة لقائمة المتغيرات المستقلة : عمر رب الأسرة، المستوى التعليمي لرب الأسرة، الدخل الشهري، السفر للخارج، الفرق العمري بين الزوجين أو بين الأب والأبناء، والفرق التعليمي بين الزوجين أو بين الأب والأبناء.

النتـــائـــــج

تُبين نتائج التحليل الوصفي للبيانات ـ فيما يتعلق بدرجة استشارة الأزواج لزوجاتهم في الموضوعات الأسرية المختلفة بعينة الدراسة (جدول رقم ١) ـ وجود تفاوت واضح بين كل من الأسر الريفية والأسر الحضرية في هذا الشأن حيث إن النسب المئوية للأزواج الذين يستشيرون زوجاتهم كانت أعلى في الأسر الحضرية عنه في الأسر الريفية، وذلك بالنسبة لكل موضوع من الموضوعات الأسرية المبينة في الجدول السابق. كما يتضح أيضا وجود تفاوت بين الموضوعات الأسرية المختلفة بالنسبة لكل من الأسر الريفية والحضرية على حد

سواء، وإن كان هناك تشابه إلى حد ما بين المجموعتين من الأسر من حيث ترتيب هذه الموضوعات. فكل من الأزواج الريفيين والحضريين أكثر ما يستشيرون زوجاتهم في موضوعات الأمور المعيشية الدورية كالطعام والكساء، تعليم الأبناء، الترفيه الأسرى والتزوار، والرحلات، وميزانية الأسرة، والادخار، والاستثمار على الترتيب. وأقل مايستشير الأزواج الريفيون زوجاتهم في موضوعات زواج الأبناء، شراء أو بيع أرض أو عقار، وما يتعلق بمزرعة الأسرة وبيع المحاصيل أو الحيوانات والطيور، بينما أقل مايستشير الأزواج الحضريون زوجاتهم في موضوعات شراء أو بيع أرض أو عقار، وشراء احتياجات المسكن من أجهزة وأثاث.

جدول رقم ١. استشارة الزوجة في الموضوعات الأسرية.

الموضوعات الأسرية	الأسر الريفية		الأسر الحضرية	
	العدد	٪	العدد	٪
زواج الأبناء	٢	٣ر١	١٧	١٤ر٥
تعليم الأبناء	١٠	١٥ر٦	٣٦	٣٠ر٨
شراء أو بيع أرض أو عقار	٢	٣ر١	٩	٧ر٧
شراء احتياجات المسكن من أجهزة وأثاث	٤	٦ر٣	٩	٧ر٧
مستقبل الأبناء من حيث العمل أو السكن	٥	٧ر٨	١٢	١٠ر٣
ميزانية الأسرة والادخار والاستثمار	٧	١٠ر٩	٢٠	١٧ر١
الأمور المعيشية الدورية كالطعام والكساء	٢٤	٣٧ر٥	٥٧	٤٨ر٧
الترفيه الأسري والتزاور والرحلات	٧	١٠ر٩	٢٨	٢٣ر٩
مزرعة الأسرة وبيع المحاصيل أو الحيوانات والطيور	٢	٣ر١	*	*

* لا ينطبق بالنسبة للأسر الحضرية.

ومن ناحية أخرى، يتبين من نتائج التحليل الوصفي فيما يتعلق بدرجة استشارة الأب لأبنائه في الموضوعات الأسرية المختلفة (جدول رقم ٢) تدني النسب المئوية بصفة عامة مقارنة بنظيراتها في جدول رقم ١ الخاص بدرجة استشارة الزوجة. كما يتضح أيضاً وجود تفاوت بين كل من الأسر الريفية والأسر الحضرية. فالنسب المئوية للآباء الذين يستشيرون أبناءهم تبدو أعلى في الأسر الحضرية عنها في الأسر الريفية، وذلك بالنسبة لكل موضوع من الموضوعات الأسرية المبينة في الجدول فضلاً عن وجود تفاوت بين الموضوعات الأسرية المختلفة بالنسبة لكل من الأسر الريفية والحضرية. فالآباء الريفيون أكثر ما يتشاورون مع أبنائهم في موضوعات الترفيه الأسري والتزاور والرحلات، مزرعة الأسرة، وبيع المحاصيل أو

جدول رقم ٢. استشارة الأبناء في الموضوعات الأسرية.

الموضوعات الأسرية	الأسر الريفية		الأسر الحضرية	
	العدد	٪	العدد	٪
زواج الأبناء	صفر	صفر	٦	١١ر٣
تعليم الأبناء	٢	٦ر٥	٧	١٣ر٢
شراء أو بيع أرض أو عقار	صفر	صفر	٣	٥ر٧
شراء احتياجات المسكن من أجهزة وأثاث	١	٣ر٢	٢	٣ر٨
مستقبل الأبناء من حيث العمل أو السكن	٤	١٢ر٩	٢٣	٤٣ر٤
ميزانية الأسرة والادخار والاستثمار	١	٢ر٢	٣	٥ر٧
الأمور المعيشية الدورية كالطعام والكساء	٥	١٦ر١	١٢	٢٢ر٦
الترفيه الأسري والتزاور والرحلات	٩	٢٩ر٠	١٧	٣٢ر١
مزرعة الأسرة وبيع المحاصيل أو الحيوانات والطيور	٧	٢٢ر٦	*	*

* لا ينطبق بالنسبة للأسر الحضرية.

لحيوانات والطيور ، الأمور المعيشية الدورية كالطعام والكساء ، ومستقبل الأبناء من حيث العمل أو السكن على الترتيب ، كما أنهم لا يتشاورون مع أبنائهم على الإطلاق في موضوعات زواج الأبناء أو شراء أو بيع أرض أو عقار . كما أنهم قليلاً ما يتشاورون معهم في موضوعات شراء احتياجات المسكن من أجهزة وأثاث أو ميزانية الأسرة والادخار والاستثمار . وبالنسبة للآباء الحضريين ، فإنهم أكثر مايتشاورون مع أبنائهم في موضوعات مستقبل الأبناء من حيث العمل أو السكن ، الترفيه الأسري والتزاور ، والرحلات ، والأمور المعيشية الدورية كالطعام والكساء ، كما أنهم أقل ما يتشاورون مع أبنائهم في موضوعات شراء احتياجات المسكن من أجهزة وأثاث ، شراء أو بيع أرض أو عقار وميزانية الأسرة والادخار والاستثمار .

أما نتائج تحليل الانحدار المتعدد بالنسبة للأسر الريفية (جدول رقم ٣) ، فإنها تبين أن معامل التحديد لمتغير درجة استشارة الزوجة كتغير تابع قد بلغ حوالي ١٥ر٠ أي أن المتغيرات المستقلة : العمر ، المستوى التعليمي ، الدخل الشهري ، السفر للخارج ، الفرق العمري بين الزوجين ، والفرق التعليمي بين الزوجين قد فسرت معاً ١٥٪ فقط من تباين هذا المتغير التابع . كما يتضح أيضاً معنوية معاملي الانحدار الجزئي لمتغيرين فقط من بين المتغيرات المستقلة وهما المستوى

جدول رقم ٣. الانحدار المتعدد للمتغيرات المستقلة مع كل من درجتي استشارة الزوجة والأبناء بالأسر الريفية.

المتغير التابع	المغيرات المستقلة	معامل الارتباط البسيط	معامل الانحدار الجزئي	قيمةT
درجة	العمر	١٠٨ر٠	٠٠٩ر٠	١ر١٥
استشارة	المستوى التعليمي	١٧٣ر٠	١١٥ر٠	٢ر٠٤**
الزوجة	الدخل الشهري	٠٣٩ر٠-	٠٧٨ر٠-	١ر٦٧*
(R^2=١٤٦٣ر)	السفر للخارج	٠٩٤ر٠	٠١٧ر٠	٠ر٣١
	الفرق العمري بين الزوجين	١٠٣ر٠	٠١٢ر٠	٠ر٧٦
	الفرق التعليمي بين الزوجين	١٤٥ر٠	٠٠٨ر٠	٠ر٣٤
درجة	العمر	٣٩٤ر	٠٦٢ر٠	٥ر٧٣**
استشارة	المستوى التعليمي	١١٨ر-	٠٥٤ر٠	٠ر٩٤
الأبناء	الدخل الشهري	٠٧٨ر	٠٠١ر٠-	١ر٠٣
(R^2=٢١٣٧ر)	السفر للخارج	٠٥٩ر	٠٨٨ر٠	١ر٢٧
	الفرق العمري بين الأب والأبناء	٣٢٦ر-	٠٦٤ر٠-	٣ر٤٨**
	الفرق التعليمي بين الأب والأبناء	١٧٨ر	١٢٣ر٠-	٠ر٨٦

** معنوي على مستوى ٥ر . * معنوي على مستوى ١٠ر٠

التعليمي لرب الأسرة (باتجاه موجب) والدخل الشهري (باتجاه سالب) والعلاقتان تتفقان مع الفرض البحثي للدراسة . كما يتضح كذلك من الجدول نفسه أن معامل التحديد لمتغير درجة استشارة الأبناء بالأسر الريفية قد بلغ حوالي ٢١ر٠ أي أن المتغيرات المستقلة : العمر ، المستوى التعليمي ، الدخل الشهري ، السفر للخارج ، الفرق العمري بين الأب والأبناء والفرق التعليمي بين الأب والأبناء ، قد فسرت معاً ٢١٪ فقط من تباين هذا المتغير التابع . كما يتبين أيضاً معنوية معاملي الانحدار الجزئي لمتغيرين فقط من بين هذه المتغيرات المستقلة ، هما عمر رب الأسرة (باتجاه موجب) والفرق العمري بين الأب والأبناء (باتجاه سالب) والعلاقتان تتفقان والفرض البحثي للدراسة .

وعلى جانب آخر فإن نتائج تحليل الانحدار المتعدد بالنسبة للأسر الحضرية (جدول رقم ٤) تبين أن معامل التحديد لمتغير درجة استشارة الزوجة كتغير تابع قد بلغ ١٠ر تقريباً ، أي أن المتغيرات المستقلة : العمر ، المستوى التعليمي ، الدخل الشهري ، السفر للخارج ، الفرق العمري بين الزوجين ، والفرق التعليمي بين الزوجين قد فسرت معاً

جدول رقم ٤ . الانحدار المتعدد للمتغيرات المستقلة مع كل من درجتي استشارة الزوجة والأبناء بالأسر الحضرية.

المتغير التابع	المغيرات المستقلة	معامل الارتباط البسيط	معامل الانحدار الجزئي	قيمة T
درجة	العمر	١٤٥ر٠	٠١١ر٠	١٤١ر٠
استشارة	المستوى التعليمي	١٩٧ر٠	٠٦٤ر٠	١٨٢ر١*
الزوجة	الدخل الشهري	ـ٠٤٣ر٠	ـ٠٠١ر٠	٠٦ر١
(R^2 = ٠٩٨٤ر)	السفر للخارج	٠٩٣ر٠	٠١٣ر٠	٣٣ر٠
	الفرق العمري بين الزوجين	٠٨٥ر٠	١٢١ر٠	٩٨ر٠
	الفرق التعليمي بين الزوجين	١١٦ر٠	١١٧ر٠	٥٨ر٠
درجة	العمر	٣٠٦ر٠	١٣٢ر٠	١٨١ر١*
استشارة	المستوى التعليمي	٢٧٤ر٠	٢١٨ر٠	٧٩ر١
الأبناء	الدخل الشهري	ـ٠١٨ر٠	ـ٠٠١ر٠	ـ٤٥ر٠
(R^2= ٠,٢٦٥٨)	السفر للخارج	ـ٩٢ر٠	ـ٠٠٨ر٠	ـ٢٤ر٠
	الفرق العمري بين الأب والأبناء	١٣٢ر٠	ـ٠٣٦ر٠	ـ١١ر١
	الفرق التعليمي بين الأب والأبناء	٣٤٨ر٠	ـ٢٤٨ر٠	ـ٨١ر٣**

** معنوي على مستوى ٠٥ر . * معنوي على مستوى ١٠ر٠

١٠٪ فقط من تباين هذا المتغير التابع . كما يتضح أيضاً معنوية معامل الانحدار الجزئي لمتغير واحد فقط من بين هذه المتغيرات المستقلة وهو المستوى التعليمي لرب الأسرة (باتجاه موجب) وبما يتفق مع الفرض البحثي للدراسة . وأخيراً فإن معامل التحديد لمتغير درجة استشارة الأبناء بالأسر الحضرية ، قد بلغ حوالي ٢٧ر٠ أي أن المتغيرات المستقلة : العمر ، المستوى التعليمي ، الدخل الشهري ، السفر للخارج ، الفرق العمري بين الأب والأبناء ، والفرق التعليمي بين الأب والأبناء ، قد فسرت معاً نحو ٢٧٪ من تباين هذا المتغير التابع . كما يتضح كذلك معنوية معامل الانحدار الجزئي لثلاثة متغيرات من بين هذه المتغيرات المستقلة ، وهي الفرق التعليمي بين الأب والأبناء (باتجاه سالب) ، وعمر رب الأسرة (باتجاه موجب) ، والمستوى التعليمي لرب الأسرة (باتجاه سالب) . والعلاقات الثلاث المعنوية تتفق والفرض البحثي للدراسة .

وإجمالا يمكن القول إن نتائج تحليل الانحدار المتعدد تبين الأهمية النسبية لمتغير المستوى التعليمي لرب الأسرة لصلته المعنوية بدرجة استشارة الزوجة بكل من الأسر الريفية والحضرية وكذلك بدرجة استشارة الأبناء بالأسر الحضرية . كما يتضح أيضاً أهمية متغير عمر رب الأسرة بالنسبة لدرجة استشارة الأبناء ، سواء بالأسر الريفية أو الحضرية . فضلاً عن ذلك ، فإنه في حالة استشارة الزوجة لم يظهر أي تأثير معنوي لأربعة متغيرات مستقلة على الإطلاق ، سواء في الأسر الريفية أو الحضرية وهي متغيرات عمر رب الأسرة ، والسفر للخارج ، والفرق العمري بين الزوجين ، والفرق التعليمي بين الزوجين .

وأخيراً فإن الانخفاض الواضح لمعاملي تحديد درجة استشارة الزوجة بكل من الأسر الريفية والحضرية (١٥ر٠ , ١٠ر٠ على الترتيب) يشير إلى وجود متغيرات أخرى لم تتضمنها الدراسة . ويمكن أن تساهم في شرح تباين هذا المتغير التابع مثل تلك المتغيرات المرتبطة بخصائص الزوجة نفسها ، حيث إن المتغيرات المستقلة المستخدمة هنا خاصة برب الأسرة لأنه يمثل وحدة الدراسة والتحليل للبحث الحالي . كما أن معاملي تحديد درجة استشارة الأبناء بكل من الأسر الريفية والحضرية (٢١ , ٢٧ على الترتيب) ، وإن كانا أعلى نسبياً من درجة استشارة الزوجة ، إلا أنهما يدلان أيضاً على الحاجة إلى تضمين متغيرات مستقلة أخرى تساهم في تفسير تباين هذا المتغير التابع . وإجمالاً تنطوي كل هذه النتائج على أهمية إجراء مزيد من البحث حول موضوع اتخاذ القرارات بالأسرة السعودية ، وذلك في إطار أكثر شمولاً لمختلف محاور هذه العملية بالأسرة ، أي لرب الأسرة والزوجة وأكبر الأبناء سناً مع تضمين المتغيرات المختلفة الخاصة بكل من هذه المحاور

الثلاثة حتى يمكن الوقوف على ديناميكية هذه العملية المهمة ، خاصة في الوقت الراهن بعد تعرض الأسرة السعودية للعديد من التغيرات الشمولية والجذرية خلال العقود الأخيرة .

Rural-Urban Differences in Family Decision-Taking in Riyadh Region

Fouad A. Salama
Associate Professor, Department of Agricultural Extension and Rural Sociology, College of Agriculture, King Saud University, Riyadh, Saudi Arabia

Abstract. The main objective of this study was to identify and analyze the process of family decision-taking in some rural and urban families in Riyadh region. A snowball sample of 181 families including 64 rural families and 117 urban families was used to collect the data through personal interviews with the heads of these families.

The results of the descriptive analysis showed that the urban family heads deliberate the family issues with their wives and with their sons and daughters more than the rural family heads do. However, both the rural and urban family heads deliberate their family issues with their wives more than with their sons and daughters.

The findings of the multiple regression analysis indicated that there was a significant positive effect of educational level on the degree of a husband's deliberation with his wife in rural and urban families. Also, there was a significant negative effect of income on the rural husband's deliberation with his wife. In addition, there was a significant positive effect of age, and a significant negative effect of age difference, on the rural father's deliberation with his sons and daughters. Finally, there were significant positive effects of age and educational level and a significant negative effect of educational difference on the urban father's deliberation with his sons and daughters.